او ضده نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما
قام زيد لكن عمرو شاعر فيمتنع ان يكون مماثلا له باتفاق قاله ابو حيا
في الكلت المشاو وقد تاتي للتوكيد نحو لوجاني لكنت احسنت اليه
لكنه لم يجي وكأن بفتح الهمزة والتشديد للتشبيه الموكد عند
الجمهور لتركيبها من الكاف المفيدة للتشبيه وأن المفيدة للتوكيد
سواكان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد او مشتقا نحو كان زيدا اسد اذا اصل ان
زيدا كاسد فقدمت الكاف على ان ليدل اول الكلام على التشبيه
من اول وهلة وفتحت همزة ان للجار وصار حرفا واحدا مركبا لا
بها على التشبيه والتاكيد وقيل انها بسيطة لان الاصل عدم
التركيب ويلزم عليه ان تكون لمطلق التشبيه ويليها المشبه دايما
بخلاف الكاف ومثل فان الذي يليها المشبه به او للظن على راي
بعضهم نحو كان زيد اكاتب والصحيح انها لا تكون الا للتشبيه
فلا تاتي للظن بل ولا للتقريب ولا للتحقيق وما اوهم خلاف التشبيه
فمول به وليت وهي موضوعة للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه نحو ليت الشباب يعود يوما فان عوده مستحيل عادة او ما
فيه عسر نحو ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن ولكن
فيه عسر وتعلق التمني بالمستحيل كثير وبالممكن قليل ولا يكون في
الواجب ويجب في التمني اذا كان متعلقه ممكنا ان لا يكون لك
توقع وطماعية في وقوعه والا صار ترجيا ولعل وهي موضوعة
للترجي وهو توقع المحبوب المستقرب حصوله نحو لعل الله يرحمنا
او الاشفاق وهو توقع المكروه نحو لعلك باخع نفسك ولا يكون
الترجي الا في الشيء الممكن بخلاف التمني فانه يكون فيه وفي الممتنع فانك
واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجهل منه او انك

قاله في المغني ولو عبر بالتوقع لكان اخصر لشموله لما ذكر او للتعليل
على راي الكسائي والاخفش نحو فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
اي لكي يتذكر وهذا ونحوه عند الجمهور للترجي وترد للاستفهام
عند بعض الكوفيين كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى وقوله
عليه الصلوة والسلام لبعض اصحابه وقد خرج اليه مستعجلا لعلنا
اعجلناك والاية عند المانع محمولة على الترجي والحديث على الاشفاق
وعقيل يجر بها المبتدا ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف
وفي الثانية الفتح والكسر وهي حينئذ غير عاملة عملا ان كما في المغني
وكلامه في الاوضح يشعر بخلافه فينصبن هذه الاحرف المتقدمة
المبتدا اتفاقا بدخولها عليه ويسمى اسمها نحو ويرفعن الخبر اي
خبر المبتدا ويسمى خبرها نحو لكن مشترطا في اسمهن ما تقدم في اسم كان
واخواتها ونسبة الرفع الى هذه الاحرف هو مذهب البصريين
واما الكوفيون فذهبوا الى ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل
دخولها لانه لم يتغير عما كان عليه ولهذا لا يجوز ان قائم زيدا
ولو كان معمولا لها لجاز والاصح الاول لان لهذه الاحرف شبها
بكان الناقصة في لزوم دخولهن على المبتدا والخبر والاكتفاء بهما
فعملن عملها معكوسا ليكون المبتدا والخبر معهن كمفعول قدم وفاعل
اخر تنبيها على الفرعية ولان معانيها في الاخبار فكن كالعدد والاسما
كالفضلات فاعطيا اعراب العمد والفضلات كذا قيل في تقرير العلة
وهي متاتية في ما الحجازية ولم يقدم منصوبها وينبني على هذا الخلاف
خلاف في جواز العطف بالرفع على اسم ان قبل استكمال الخبر فبنسب
الرفع لها منع العطف ليلا يتوارد عاملان على معمول واحد ومن
منع اجاز العطف لانتفاء ذلك وما اقتضاه كلامه من نسبة العمل لمجموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)